



خادم الحرمين وولي العهد في إحدى المناسبات الوطنية. (عكاظ)

كرسي الأمير سلطان للدراسات المعاصرة تكريس لسماحة الإسلام

عبد المحسن الحازني - الرياض

تشكل مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في تبرعه لتحويل إنشاء كرسي بحثي يعنى بالدراسات الإسلامية المعاصرة في جامعة الملك سعود، رأفاً جديداً لدعم البحث العلمي،

واستثماره في التأكيد على وسطية الإسلام وسماحة أحكامه ومصالحته لكل زمان ومكان.

كما يؤكد كرسي البحث على تقديم حلول موضوعية علمية للقضايا المعاصرة والمستجدة على ضوء تعاليم ومبادئ الشريعة الإسلامية الغراء.

واستناداً إلى هذا الدعم الذي جسد حرص وعناية القيادة واهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وولي عهده الأمين بكل ما فيه خدمة الإسلام ورفعته، انطلق الكرسي لأداء رسالته عبر عدد كبير من الأنشطة والفعاليات والبرامج والمشروعات والإصدارات التي أثرت بوضوح في دعم البحث العلمي في مجال الدراسات الإسلامية المعاصرة وتوظيف نتائجه بما يحقق أهداف الكرسي.

- رؤية الكرسي:

ينطلق كرسي البحث من رؤية تحقيق الريادة والتميز محلياً ودولياً في

الدراسات الإسلامية المعاصرة، ويسعى ليكون جهة بحثية رائدة ومتميزة في الدراسات الإسلامية المعاصرة.

- رسالة الكرسي:

التأكيد على وسطية الإسلام وسماحة أحكامه.

- أهداف الكرسي:

اعتماد مجلس إدارة الكرسي عدداً من الأهداف تمثلت في:

- دعم الدراسات والأبحاث المؤكدة على وسطية الإسلام وسماحته.

- معالجة الأفكار المنحرفة والتيارات الهدامة بأسلوب منهجي وموضوعي.

- تنمية جوانب التوازن والشمول والاعتدال في أوساط الشباب.

- مواجهة ظواهر الغلو والانحلال في واقع المسلمين.

- المساهمة في معالجة القضايا المعاصرة والمستجدة في ضوء الإسلام.

- الاستثمار الأمثل للكفاءات المتميزة في الجامعة في هذا الميدان.

- دعم وتشجيع الإبداع والتجديد والابتكار في مجالات الدراسات الإسلامية.

- دعم وتشجيع الدراسات الإسلامية التطبيقية.

- استثمار التقنية الحديثة في مجال الدراسات الإسلامية.

- التعاون مع الجمعيات العلمية السعودية في ميدان البحث العلمي.

- التواصل والتخسيق مع المؤسسات العلمية والشرعية وال رسمية ومع العلماء داخل المملكة وخارجها في ميدان البحوث والدراسات.

ومن وسائل ومجالات العمل بالكرسي:

- إنشاء موسوعة عن الوسطية (ورقية وإلكترونية).

- استقطاب أساتذة زائرين من المشهود لهم بالتميز والعمق البحثي.

- عقد الورش والندوات والمؤتمرات المتخصصة في الميدان البحثي للكرسي.

- طباعة ونشر البحوث والرسائل الجامعية المناسبة لتخصص الكرسي.

- تقديم الحوافر المناسبة لطلبة الدراسات العليا لإعداد أطروحاتهم في هذا الميدان.

- استكتاب بعض العلماء والمفكرين الباحثين المتخصصين.

- دعم المشروعات البحثية المتميزة.

- استقطاب بعض طلبة المنح المتميزين

والموهوبين في مجال الدراسات العليا.

- التعاون مع المراكز البحثية المتخصصة

في داخل الجامعات وخارجها.

- إعداد موقع إلكتروني متخصص في مجال الكرسي.

- الفريق العلمي للكرسي:

يضم الفريق العلمي للكرسي الأمير سلطان بن عبد العزيز للدراسات الإسلامية

المعاصرة تحت إشراف مفتي عام المملكة العربية السعودية عبد العزيز بن عبد الله

وهو كتاب للدكتور خالد بن محمد الشنبر عضو هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، وقد تضمن الكتاب مقارنة علمية هادئة وصادقة لما ورد في الديانات الثلاث فيما يتعلق بحقوق الإنسان ومقارنة ذلك بالقانون الدولي وإبراز كمال التشريع الإسلامي ورفيقه في هذا الجانب. الحرية الدينية بين المسلمين وأهل الكتاب (تأصيل المفهوم ورد الشبهات)

للدكتور خالد بن عبد الله القاسم المشرف على الكرسى، حيث تناول الكتاب مفهوم الحرية الدينية في ظل النظام الإسلامي وحرية التفكير والشورى وحرية الرأي وعدم الإكراه في الدين، كما ناقش الكتاب شبهة من طعن في الحرية الإسلامية وحرية أهل الكتاب في النظام الإسلامي.

مشروع موسوعة أبحاث الوسطية أنهى الكرسى إعداد المشروع وإجراءاته التنفيذية وتكلفته المالية وتم عرضه على وكيل الجامعة للبيادر المعرفية ونقل المعلومات وحظي بموافقة الكريمة ودعمه. والمشروع سلسلة أبحاث تستهدف أبرز القضايا الإسلامية المعاصرة يتم تناولها بأسلوب علمي رصين بمشاركة نخبة من العلماء والباحثين داخل المملكة وخارجها وتهدف إلى:

- بيان المصطلحات الشرعية المتصلة بالوسطية وضبط دلالاتها.

- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الوسطية في الإسلام.

- التأكيد على سماحة الإسلام ويسره وإبراز أهم القضايا الدالة على ذلك.

وتتناول الأبحاث في هذه السلسلة جملة من المفردات ذات الصلة بالوسطية في ضوء الالتزام بنوايا الشرع ومراعاة متغيرات العصر، وقسمت الأبحاث إلى

سبعة محاور يندرج تحتها عدد من الموضوعات: المدخل للوسطية، الوسطية في التفكير والتصور وفهم النصوص، الوسطية في الدعوة والتعامل، وسطية السلوك في المجتمع الإسلامي، الوسطية في العلاقات الدولية، والوسطية في الجوانب المدنية والحضارية.

وقوانين وأحكام وتوجيهات وغيرها تؤكد حقيقة هذا الدين وإيمانه ووسائله - شرح عمدة الفقه

حيث إن كرسى الأمير سلطان بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية المعاصرة قد وضع على عاتقه مهمة الاضطلاع ببحث القضايا الإسلامية المعاصرة. ومن المجالات الحيوية التي تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة الجادة الجديدة الفقه

الإسلامي وتقديمه للناس بشكل سهل يجمع بين الإصالة والمعاصرة، فقد طبع كتاب (شرح عمدة الفقه) للدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين الذي تناول فيه الفقه الإسلامي مؤصلاً بأدلته الشرعية من الكتاب والسنة والإجماع، مستفيداً من أقوال الفقهاء

المعاصرين وقرارات المجامع الفقهية ولجان الإفتاء في العالم الإسلامي، فاشتمل بذلك على (٩٢٥) مسألة فقهية معاصرة يحتاجها المسلم في عباداته ومعاملاته.

- حقوق الإنسان في اليهودية والمسيحية والإسلام مقارنة بالقانون الدولي

أل الشيخ كلا من: الدكتور خالد بن عبد الله القاسم، الدكتور محمد بن عبد الله البوهيبي، الدكتور إبراهيم بن حماد الرئيس، الدكتور محمد بن تركي التركي، الدكتور مبروك بنهي الدين رمضان، الدكتور ابو بكر الطيب كافي، والدكتور فتح الدين بن محمد بيانوني.

- إصدارات الكرسى: تبني الكرسى إصدار عدد من الكتب

والدراسات التي ترسخ وسطية الإسلام وتناقش عدداً من القضايا المعاصرة التي تدخل في مجال عمل الكرسى، ومن أبرز هذه الإصدارات:

- التسامح والعدوانية بين الإسلام والغرب ويعد أول إصدارات الكرسى، وهو كتاب للشيخ الحصين يتناول

موضوعاً من أبرز وأهم الموضوعات في الفكر المعاصر لا يرتبطه بالواقع من جهة، والتأصيل العلمي والتاريخي من جهة أخرى. ويقدم الكتاب تأصيلاً علمياً ورؤية وإقناعية ثقافية وعقلية وبرهانا واضحا لمنهجية الإسلام منذ نشأته وحتى قيام الساعة وما اشتد عليه من مبادئ وقيم

رائد جديد للدعم البحث العلمي واستثماره



الإمير سلطان يؤدي العرضة السعودية في إحدى زيارته للمنطقة الشرقية.